

## 3 - 6 شرح لمعة الاعتقاد ( الشرح الثاني ) ( الدرس الثالث - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له للفلا هادي له  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الدرس الماضي انهينا الكلام  
على قول المصنف رحمه الله اه وكل ما جاء في القرآن - [00:00:19](#)  
يقول وكل ما جاء في القرآن وصح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن وجب الايمان به وتلقيه بالتسليم والقبول وترك  
التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل انتهينا من هذا - [00:00:59](#)  
ثم عند قوله وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله اتباعا لطريق  
الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه - [00:01:23](#)  
المبين لقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وقال في ذم مبتلى التأويل لمتشابه تنزيله فاما  
الذين في قلوبهم زيغ فيبتعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:01:44](#)  
وما يعلم تأويله الا الله فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيغ وقرنه بابتغاء الفتنة في الذنب ثم حجبهم عما املوه وقطع اطماعهم عما  
قصده بقوله سبحانه وما يعلم تأويله الا الله - [00:02:05](#)  
ثم ذكر رحمه الله بعض الآثار عن القائمة عن الامام احمد والامام الشافعي فقال قال الامام ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رضي  
الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا - [00:02:26](#)  
وان الله يرى في القيامة وما اشبه هذه الاحاديث قال نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ولا نرد شيئا منها ونعلم ان ما جاء به  
الرسول حق ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#)  
ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ونقول كما قال ونصفه بما وصف به نفسه  
لا نتعدى بذلك. ولا يبلغه - [00:03:06](#)  
وصف الواصفين نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت ولا نتعدى القرآن والحديث ولا نعلم  
كيف كنه ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن. ثم ذكر قول الامام الشافعي قال الامام - [00:03:22](#)  
ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء عن  
رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:46](#)  
ثم ذكر انه قال وقد امرنا بالاعتفاء لاثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات واخبرنا انها من هذا الكلام للمصنف ذكرنا في الدرس  
الماضي انه اشتبه على بعض العلماء انه في قوله وما اشكل من ذلك فوجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه - [00:04:01](#)  
آأ اشتبه على بعض اهل العلم انه موافق في ذلك لقول المفوضة وذكرنا لكم ان قول المفوضة شر من قول اهل التأويل لان اهل  
التأويل يثبتون معنى تصيغه اللغة وان كانوا قد اخطأوا - [00:04:32](#)  
الا انهم لم يعاملوا القرآن والسنة معاملة التجهيل ان قول المفوضة فيه تجهيل لانهم يقولون نفوظ المعنى نقرأ اللفظ ولا معنى الرحمن

على العرش استوى يقولون لا ندري معنى استوى - [00:04:58](#)

كأنها في لغة غير عربية لا معنى لها واضح بل يدها مبسوطتان يقول لا ندري ما معنى هذا الكتاب اذا هم سلطة لا ندري ما معناها

المؤول يقولون لا نعمتان - [00:05:20](#)

يقولون يدها نعمتاه فاثبتوا معنى لكنه اخطأوا وحملهم على ذلك ما يظنون من التنزيل لان الله يقول ليس كمثله شيء اضافة الى انها

يحتملها وجه من اللغة فهم لم يجهلوا - [00:05:41](#)

ما في القرآن بمعنى انه لا معنى له لان الله يقول بلسان عربي مبين. اما المفوضة فقالوا لا غير معلوم فهذا القول شر وشديد ولذلك

يسميه اهل العلم اهل التجهيل - [00:06:01](#)

ويسمي اولئك اهل التخييل يعني انهم يقولون ان الله ظرب امثالا لنا لتخيلها فقط اما حقيقة المعنى وان هي ما تقتضيه اللغة لا

المهم هذا الكلام من المصنف رحمه الله واشتبه. ولذلك ذهب بعض اهل العلم - [00:06:22](#)

منهم الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله الشيخ عبد الرزاق عفيفي ذكروا في فتاويهم ان الشيخ في هذه الجملة وافق

المفوضة لما قال وجب الايمان به لفظا يقول الشيخ محمد ابراهيم في فتاويه - [00:06:44](#)

واما كلام صاحب اللمعة وجب الايمان به لفظا فهذه الكلمة مما لوحظ في هذه العقيدة وقد لوحظ فيها عدة كلمات اخذت على

المصنف اذ لا يخفى ان مذهب اهل السنة والجماعة هو الايمان بما ثبت في الكتاب والسنة من اسماء الله وصفاته لفظا ومعنى -

[00:07:04](#)

حتى المعنى وهذا هو الصحيح ثم قال واعتقاد ان هذه الاسماء والصفات على الحقيقة لا على المجاز. يعني هذا مذهب اهل السنة

هذا رد على المفوضة اه على المؤولة لان المفوض يقولون نؤمن بها لفظا ولا نفهم معناها - [00:07:28](#)

والمعنى المعروف في اللغة منفي المعنى المعروف في اللغة منفي لا نثبت. طيب ما المعنى المقصود بهذه الصفات فاجره حتى يسمع

كلام الله. وكلم الله موسى تكليما ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:07:51](#)

كلام مثلا يحبهم ويحبونه المحبة ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. يضيف الى نفسه صفة المحبة وهكذا من الصفات ماذا

يقول المفوضة؟ يقولون ليس ننفي المعنى المعروف في اللغة ولا نثبت معنى - [00:08:17](#)

اخر لان هذا من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه وهكذا خذ الايات القرآنية كلها. مليئة كل اية فيها سفن. اما صفة او اسم متضمن لصفة

او فعل صفة فعلية او صفة - [00:08:43](#)

فينفون المعنى المتبادر لغة وينكرون ان ان يمكن ان يعلم معناها يقول علمها عند الله ويستدلون بادلة ولا يحيطون به علما فلا تضربوا

لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. يستدلون بغير مواضع الاستدلال - [00:08:59](#)

هذا قول من؟ المفوض المؤولة لا يقولون هذه مجاز يحب مجاز عن انه يريد لهم الخير واضح؟ ويحبونه ايضا حتى انهم لهم فلسفة

اخرى انه لا لا يصح توافقا محبا بين المحبوب والمحب - [00:09:26](#)

لتجانس المهم فلذلك قال الشيخ هنا ومذهب اهل السنة ان الامام بما ثبت في الكتاب والسنة من اسماء الله وصفاته لفظا ومعنى هذا

رد على المفوضة واعتقاد ان الاسماء والصفات على الحقيقة لا على المجاز. هذا رد على المؤولة الذين يقولون على المجاز. يقول نثبت

المحبة لكن - [00:09:50](#)

ثبتت الكلام لكن ما جاز ان يثبت كذا الى اخره يقول الشيخ ابن ابراهيم وان لها معاني حقيقية تليق بجلال الله وعظمته معاني

حقيقية يدل عليها اللفظ لكن ليس كمثله شيء - [00:10:20](#)

وادلة ذلك اكثر من ان تحصر. ومعاني هذه الاسماء ظاهرة معروفة من القرآن كغيرها لا لبس فيها ولا اشكال ولا غموض وقد اخذ

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه القرآن ونقلوا عنه الاحاديث لم يستشكلوا شيئا من معاني هذه الايات والاحاديث لانها -

[00:10:43](#)

واضحة صريحة فسألوا عنه لما قال في الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يضحك الى الى قنوط

عباده وقرب غيره. قالت يا رسول اويظحك ربنا - [00:11:03](#)

قال نعم قالت اذا لن نعدم من رب يضحك استشكلت فاجابها النبي صلى الله عليه وسلم على ظاهر اللفظ نقل ما يضحك ليس هذا في الصحيحين وفي السنن والمسند وغيرها باسناد صحيح عن ابي رزير العقيلي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم يضحك ربكم الى قنوط عباده وقرب وقرب غيره - [00:11:24](#)

يعني تغييره لهم قال يا رسول الله ايضحك ربنا؟ قال نعم قال لن نعدم من رب يضحك خيرا سؤال من من عائشة في موضع ومن الاعرابي في موضع اخر. واقر النبي صلى الله عليه وسلم حتى الاعرابي. الذي علمه ليس كعلم - [00:11:48](#)  
في علمها بالقرآن والسنة وتعلمها من لماذا؟ لان هذا ظاهر للقرآن واثبتوا اثار ذلك لما قال لهم نعم يضحك لها ثمرة وهي انه اذا رضي اعطى وانعم اذا ضحك ضحكوا عز وجل على ما يليق بجلاله يدل على رضاه - [00:12:11](#)  
فاذا رضي اعطى خيرا ففرحوا بهذا. فعملوا الصفة وعلموا اثار معنى اثارها اما الكيفية فهي التي استأثر الله بعلمها. كيف يضحك؟ الله اعلم باجماع السلف خلافا للمشبهة فاذا هذه الامور كثيرة النصوص كثيرة جدا يصعب الحصره - [00:12:41](#)  
يصعب ويعسر ولذلك يقول الشيخ رحمه الله فقد اخذ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه القرآن. ونقلوا عنه الاحاديث لم يستشكلوا شيئا من معاني هذه الايات الاحاديث لانه واضحة صريحة - [00:13:09](#)

واضحة صريحة. وكذلك من بعدهم من القرون الفاضلة كما يروى عن مالك لما سئل عن قوله سبحانه الرحمن على العرش استوى قال لان السائل قال له كيف استوى؟ سأل على عن الكيفية - [00:13:27](#)  
فقال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة وفي رواية السؤال الاستواء غير مجهول يعني لا يحتاج الى سؤال لان الناس يعرفونه من لغاتهم ومما يعرفون عليه من القرآن - [00:13:43](#)  
والمجهول هو الكيف عرفة بان السائل يقول كيف وسائل عن الكيفية ثم قال والسؤال عنه بدعة عن الكيفية قال رحمه الله وكذلك يروى معنى ذلك عن ربيعة شيخ مالك ويروى عن ام سلمة مرفوعا وموقوفا اما كنه الصفة وكيف - [00:14:05](#)  
فلا يعلمه الا الله سبحانه. اذ الكلام في الصفة فرع عن الكلام في الموصوف. فكما لا يعلم كيف عز وجل فكما لا يعلم كيف هو الا هو فكذلك صفاته وهو معنى قول مالك والكيف مجهول - [00:14:27](#)

واما ما ذكره في اللمعة يقصد الشيخ المصنف فانه ينطبق على مذهب المفوضة انه يقول ايش ثبت وجب اثباته لفظا وترك التعارض لمعناه. يقول هذا ينطبق على قول على مذهب المفوضة. وهو من شر المذاهب واخبثها - [00:14:48](#)  
والمصنف رحمه الله امام في السنة وهو ابعد الناس عن مذهب المفوضة وغيرهم من المبتدعة والله اعلم تكلم عن اللفظ تنبيهها عن لا احد لا احد يغتر به. وزكى المصنف لان المصنف معروف - [00:15:07](#)

السنة ومصنفاته في العقيدة ومناظراته مع الاشاعرة ومناظراته مع اهل البدع من المتصوفة ومع المشبهة كثير جدا مناظرات رحمة الله وكتب يصنف في هذا سيدل على انه مثبت وليس بمفوض ولا لماذا هو يتناظر مع الاشاعرة؟ الاشاعرة لهم مذهبان - [00:15:27](#)  
لهم مذهبان مذهب التفويض ومذهب التأويل ولذلك يقول اللقاني في المنظومة الجوهرية منظومتهم في العقيدة الاشعرية يقول وكل نفس اوهم تشبيهها او افوضه او اول ورم تنزيه وكلنا لفظ في القرآن اوهم التشبيه مثل استوى رحمن العرش استوى -

[00:15:50](#)

اذا اوهم عندك التشبيه فهذا ما يقولون هم يقول لك طريقة طريقة السلف فيما يزعمون ينسبون الى السلف التفويض ظلما وزورا وجورا. فيرون ان ان التفويض هو مذهب السلف يقولون مذهب السلف اسلم - [00:16:16](#)  
ومذهب الخلف اعلم واحكم ما هو مذهب الخلف عندهم؟ التأويل لانهم لم يجدوا عن السلف التأويل ووجدوا عن السلف التسليم للنصوص الصفات وانهم يثبتونها. فقالوا اذا هم يثبتون على طريقة التفويض - [00:16:39](#)  
قالوا اذا هم يثبتون على طريقة التفويض فجعلوا لهم طريقتان طريقتين طريقة التفويض ويقولون ينسبونها الى السلف. ما الذي حملهم على هذا؟ الذي حملهم على هذا هو وهذه النصوص عن السلف - [00:16:59](#)

وان الاشعري رحمه الله ابو الحسن مر بمرحلتين مرحلة التأويل وافق فيها المعتزلة والكلابية والمرحلة الاخيرة مرحلة التسليم. لا اقول التفويض مرحلة التسليم التي عليها السلف. ولذلك ذكر في الابانة في كتاب الابانة عقيدة الابانة عن اصول الديانة في العقيدة. ذكر - 00:17:15

السلف وقال وكذا ونقول كذا ونقول كذا الى اوردها وفي كتابه مقالات الاسلاميين ذكر المقالات مقالة المعتزلة مقالة الخوارج مقالة الشيعة مقالة ثم قال ومقالة اهل السنة اهل الحديث - 00:17:38

ثم شردها قول اهل السلف قال وبقولهم نقول وبقول ابي عبد الله الامام احمد اقول لانه حكى مذهب الامام احمد واصحاب الحديث العقيدة طريقة السلف فقالوا وبمثله اقول فوجدوا ان الاشعري رحمه الله له كتب قديمة - 00:17:54 وكتب اخيرة والكتب الاخيرة فيها مذهب السلف والقديمة فيها مذهب الخلف فظنوا ان هذا انهما قولان للاشعري يرضى بهما جميعا. وهو قد اعرض عن الطريقة الاولى وتركها الاولى مهجورة طريقة الخلف - 00:18:21

بل انه صرح في نفس كتابه الابانة وفي مقالات الاسلاميين لما جاء عند الاستواء قال ومن قال فسر استواء بالاستيلاء فهو قول المعتزلة رد عليه ويرد على مذهبه القديم واصحابه الذين جاءوا وانتسبوا اليه وهو بريء منهم يقولون لاستوى معنى استوى - 00:18:42

ناس طاوله فما الذي حملهم على اذا اخذوا فهموا واخطأوا؟ ظنوا ان الاشعري رحمه الله يرضى بهاتين الطريقتين طريقة الخلف وطريقة السلف ولذلك يقولون هم ان طريقة الخلف اعلم واحكم - 00:19:07 اعلم لماذا؟ لان فيها فهم في زعمهم فيها فهم لمعاني الايات آيات الصفات فاستوى تفهمون معناها على انها استولى يحبهم ها يريد لهم الخير الرحمن الرحيم الرحمة. ارادة الخير ارادة الانعام وهكذا ففسروها اذا استنبطوا لها معنى طريقة ويقول هي احكم - 00:19:26

لانه محكمة بايش؟ بظنهم انها مأخوذة من اللغة ومأخوذة من كذا ومن سياقات فيما يقول. لكن طريقة السلف يقول اسلم انك لا الايات ولا ولكن هل فيها علم؟ هل فيها علم لانهم يقولون ايش؟ مجهولة انا اعرف معنى استورة ما نعرف معنى يحبهم ما نعرف معنى - 00:19:57

رضي الله عنه ما نعرف فغضب الله عليهم. ما يعرفون الايات التي فيها الصفات ما لها ما لها معنى معروف. وينفون عنها المتبادر. فيكون هذي طريقة السلف. هذا ظلم اجور. اجور - 00:20:17

وباطل لانهم نسبوا الباطل الى النبي صلى الله عليه وسلم ونسبوه الى ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة والخلفاء الراشدين والمهاجرين والانصار جعلوا هذا مذهبهم. الجهل ويزعمون النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا ولم يبين هذه المعاني - 00:20:34 وكله باطل اقول القول الاول فلماذا في الاشعرية لهم مذهب لهم طريقتان الاشهر طريقة التأويل ولذلك تجد منهم من هو اشعري ويقول بالتفويض ظنا منه انها طريقة السلف ولذلك دخلت على بعض الصالحين من علمائهم هذه الطريقة وظنوا انها طريقة السلف - 00:20:57

هذا غير صحيح هذا غير ليست طريقة السلف انما هي طريقة المجهولة والذين لا يعرفون الصواب اما آ المصنف هنا الشيخ ابن ابراهيم الشيخ ابن عفيفي رحمة الله عليهما قالوا ان هذه تمشية للكلمة - 00:21:30

وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه انها قالوا على طريقة المفوضة. تنبيه حتى لا حتى لا تحفظها يا طالب العلم وتتمشى معها وتجعلها طريقة ومنهج لك اما غيرهم من المشايخ - 00:21:55

ممن تعرض لشرحها شرح اللمعة كالشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن جبريل والشيخ البراك وغيره من المشايخ ماذا نبهوا على ذلك ولا قالوا انها على طريقة المفوضة لماذا؟ لان كلام المصنف - 00:22:15

كلام المصنف فيما اشكل عليك بانه قد يشكل على كل عالم مفردات مشكلة اشياء تشكل احيانا فما يأتي شخص يكون محيطا بجميع الاسماء والصفات ولذلك تجد من علماء السلف من يشكل عليه شيء - 00:22:31

وغيره لا يشكي. مثلاً خذ شريح القاضي قاضي شريح لما قرأ عليه النخعي قراءة ابن مسعود المشهورة قوله عز وجل بل عجبنا بل عجبنا ويسخرون في قراءة ابن مسعود بل عجبنا - [00:22:55](#)

ويسخرون يعني ان الله عجب الظمير هذا يعود الى الله عز وجل متكلم فلما قرأت على شريح القاضي قال ان الله لا يعجب لماذا؟ لانه لم يثبت عنده الاحاديث التي فيها عجب ربك الى رجلين يقتل احدهما الاخر - [00:23:15](#)

يدخلان الجنة والقراءة التي عنده كانت قراءة بل عجبنا يعني يا محمد انت تعجب وهم يسخرون عجبنا منهم وهم يسخرون فما ظن فظن ان القارئ اخطأ في قراءة بل عجبنا - [00:23:37](#)

ويسخرون. فقال ان الله لا يعجب فلما قيل لابراهيم النخعي ان ان شريحا يقول ان ان الله لا يعجب قال ان شريح شاعر يعجبه علمه يعني ايش؟ معجب بعلمه الذي عنده ولا يدري ان هناك من هو اعلم منه - [00:23:56](#)

يرد على ان بعض السلف وبعض العلماء ان يشكل عليه بعض الجزئيات واضح؟ فماذا يفعل الذي يشكل عنده؟ كان الواجب اذا كان لم يفهم معناها ما يقول ما يرداها. ويقول ان الله لا - [00:24:18](#)

كان الواجب ان يقول ايش؟ كما قال الامام ما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه لا تأتي وتنفيه يقول ان الله لا يعجب ما دام انه ثبت - [00:24:34](#)

قراءة ثابتة ان العلماء تلقوها آآ الثقات عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا هي قراءة صحيحة وهي من القراءات المشهورة قراءة اهل الكوفة ماذا تفعل؟ اذا هنا المقصود المصنف وما اشكل الاصل انظر الى ما ما قبلها. قال وما ثبت كل ما جاء في القرآن يقول كل ما - [00:24:49](#)

جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه الصلاة والسلام من صفات الرحمن وجب الايمان به. وتلقيه بالتسليم والقبول. وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتنفير. اعطانا القاعدة لكن اذا اشغل عندنا اية - [00:25:11](#)

او حديث لم يتبين لنا معناه ان من الناس من لا يتبين له كلام في من؟ كلام في الرجل الصادق المجتهد الناصح الذي يريد حسن النية. اما من كان يريد الباطل فهذا امر اخر - [00:25:31](#)

هذا يقول ايش؟ ما اشكل عليك ها اثبت لفظة وترك التعرض لمعناه بمعنى لا تفسره بغير حق ما قال لا تثبت معناه الشيخ يقول لا تتعرض لمعناه بايش فيما سبق بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل - [00:25:48](#)

هذا هو ليس كما صنع الذي قال ان الله لا يعجب نتعرض لمعناه لكن كان الواجب ان يقول ها الله اكبر هي قراءة ثابتة الله اعلم. لانه ما عرف معناها. اما ابراهيم النخعي فعرف معناها واثبتته - [00:26:10](#)

على وجهها والله اعلم بصفتي بالكيفية صفتي وحقيقتي او كونها واضح اثبت ذلك وقال لما بلغه كلام آآ شريح قال ان شريحا شاعر يعجبه علمه يعني لو كان المفروض ان يقول والله هذا علم ليس عندي ها فانا استفيد من عالمه - [00:26:30](#)

الذي رواه لي هذا هو آآ فاذا هذا كلام المصلي ولذلك المصنف اه كما سيأتينا في كلامه الذي يبين انه لا يقول بقول المفوضة سيأتي في كلامه رحمه الله ما يبين ذلك - [00:26:58](#)

فانه قال كما بين ايديكم وعلى هذا درج السلف وانه الخلف رضي الله عنهم سلف من الصحابة والذين من بعدهم الخلف كالامام احمد والامام مالك والشافعي والاوزاعي والثوري ائمة اهل الاسلام وائمة الخلف كلهم - [00:27:27](#)

متفقون على الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعرض لتأويله رحمة الله عليه نعرف من كتبه انه كان يؤلف في اثبات صفة الكلام لله - [00:27:48](#)

والرد على المؤولة والرد على المفوضة. والرد على المشبه وله رسالة في اثبات الصوت القديم. صوت الله عز وان الله يتكلم بحرف وصوت. وسيأتي في كلامه رحمة الله عليه صريح - [00:28:12](#)

وهو متبع للامام احمد. يعني اذا نظرنا في كتبه رحمة الله عرفنا انه لا يأتي ولا يريد مذهب المفوضة. ولماذا احمد نفسه امامه الذي يقتدي به والف الكتاب على طريقته. كلامه في العقيدة والسنة صريح واطح ككلام السلف - [00:28:29](#)



لأثبت الأسماء والصفات كلامهم واضح ليس فيه تأويل ولا تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تفويض الذي هو التجهيل والمصنف رحمة الله عليه له كتاب اسمه تحريم النظر في كتب علم الكلام - [00:28:50](#)

يقول أيضا في لا خلاف في أن مذهب السلف الأقرار والتسليم وترك التعرض للتأويل والتمثيل تأويل مذهب المؤولة والتمثيل مذهب المشبه هذا رحمة الله عليه منه تصريح أنه يقصد في قوله المعنى لعدم التعرض لمعناه ها يقصد بالتفسير أنه يريد التأويل -

[00:29:12](#)

عدم التعرض لمعناه بالتأويل وعدم تفسيره بالتأويل المراد به التأويل الباطل أنه هناك كلام لشيخ الإسلام ابن تيمية يشبه كلام المصنف المجلد الرابع من الفتاوى في أوله كتاب اسمه نقض المنطق - [00:29:43](#)

موجود في مجرد يقول رحمة الله عليه شيخ الإسلام ابن تيمية ومن سبيل السلف في الاعتقاد الإيمان بصفات الله تعالى وأسمائه التي وصف بها نفسه في كتابه وتنزيله أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليها ولا نقص منها - [00:30:06](#)

ولا تجاوز لها. ولا تفسير لها ولا تأويل لها بما يخالف ظاهره أمس نقاط يقول الإيمان بها من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها. ولا تفسير لها ولا تأويل لها بما يخالف ظاهرها - [00:30:27](#)

هل نقول شيخ الإسلام ابن تيمية يقول بقول المفوضة لما قال بلا تفسير ينفي تفسير الكيفية نعرف طريقة شيخ الإسلام وبيانه ورد على المفوضة ورد على المؤولة وهو الذي بين عوار مذهب المفوضة كان اغتر به جماعات - [00:30:54](#)

من العلماء وبين وبين ماذا يأخذون نتكلم عليهم في في كتابه الحموية رد عليهم وبينهم أهل التجهيل يقول ولا تشبيه الله بصفات المخلوقين. ولا سمات المحدثين. بل أمروها كما جاءت. وردوا علمها إلى قائلها - [00:31:13](#)

يعني السلف يملكون الآيات والأحاديث كما جاءت ويردون علمها إلى قائلها يقولون الله أعلم بالكيفية كما قال الإمام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. قال وردوا علم إلى قائلها ومعناها إلى - [00:31:36](#)

المتكلم به معنى الكيفية لأن لها معنى حقيقي استواء حقيقي محبة حقيقية ورضا حقيقي إلى آخره الصفات التي وصف الله بها نفسه وأنه ودود وودود حقيقي بما يليق بالله عز وجل ولا نقول ما ندري إيش معنى ود - [00:31:56](#)

يجمعنا محبة ولا ندش معناه نعرفها لكنها ليس هي التي نتخيلها. لأن هناك قاعدة قال عز وجل ليس كمثله شهيد ثم قال وهو السميع البصير. أثبت السمع والبصر ونفى المماثلة - [00:32:25](#)

وقال ابن مسعود في أنه ابن عباس قال ليس في الآخرة أو في الجنة مما في الدنيا إلا الأسماء. الجنة من ذكر الله فيها الفاكهة وأنواع الخضرة وأنواع فيها ماء لم يتغيظ غير أس وفيها خمر لذة للشاربين وفيها لبن وفيها عسل مصفى - [00:32:45](#)

النعيم فاكهة ورماني إلى آخره ها روح وريحان قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة إلا الأسماء لأن الله تعالى قال فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين - [00:33:11](#)

جزاء بما كان يعمل لا تعلمون حقيقة العلم لكن لما قال لك الله أن فيها لبن وفيها خمر وفيها هذا ما تعلمه تعلمه حقيقة هذا الشيء تعلمه لكن كيفيته لا تعلم - [00:33:30](#)

ولما وصفت لك أنها جنة وجنان إذا هي حدائق لأن الجنة هي الحديقة فإذا هي ما فيها من النعيم ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:33:49](#)

ثم قرأ قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين إذا ما خطر ببالك كيف تلك الرمانة الذي في الجنة أو التفاح أو الطلح المنضود الموز أو التي فيها - [00:34:14](#)

أو الطلح إذا كان بمعنى شجر الطلح سدر مخبود وطلح منضود. هل السدر الآن الشجر السدر يعني فاكهته قليلة وضعيفة لكن في الجنة نعيم من أفضل النعيم والطلح شجر الطلح - [00:34:31](#)

أن كان المعنى وطلح المنقود هذا وقيل منقود طلع بمعنى موز إذا هذا ما لا يرى عين رأت. ولذلك ذكر شيخ الإسلام في التدميرانية أن لما ضرب مثالين لاجل أن يبين أن هناك ما لا تعلمه - [00:34:52](#)

لتعرف انه اسماء الله وصفاته يؤمن بها على الحقيقة لكن لا تعرف الكيفية ضرب مثالين منها قال ما في الجنة من النعيم انت تؤمن بها والناس يؤمنون بها ولا يعلمون حقيقة كيفيتها - [00:35:09](#)

واضح؟ والثاني الروح الذي بين جنبيك تؤمن بها وتحس باثارها ولا تعلم كيفيتها. وهي معك وهي معك لان الله تعالى قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. هذه بين جنبيك ومخلوقة - [00:35:30](#)

ونعيم الجنة مخلوق ولا تستطيع ان تصل الى كونها حتى اذا جئت يوم القيامة تراه وتعلمه كيف هو اذا هذا شيء من مخلوقات الله لا تعلمه لذلك الله قال عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه - [00:35:58](#)

الا بما شاء. فاعلمك من اسمائه وصفاته ما اعلمك لسان عربي مبين فتؤمن به لكن كيف هو الله اعلم هذا هو ولذلك اذا قيل لك آيات الله صفات الله آيات الصفات هل هي من المؤمن المتشابه - [00:36:19](#)

نقول نعم انا هي من المحكم من حيث المعنى ومن المتشابه من حيث الكيفية لان المؤولة اهل البدع يقولون آيات الصفات كلها من المتشائم من المتشابه فالمؤولة يقولون اشتبه الحقيقة بالمجاز والمراد المجاز - [00:36:42](#)

والمفوضة قال اشتبه بما لا يعلم ولا نفسرها لان كل ما يخطر بالبال ليس منا معاني يتكلمون السلف قالوا لا هي من المحكم من حيث المعنى والظهور ومن المتشابه من حيث الكيفية - [00:37:05](#)

الله اعلم كيفيته كيف ينزل كيف استوى كيف يحب كيف يغضب الله اعلم الله اعلم انظر الى كلام شيخ الاسلام يقول مروها كما جاءت وردوا علما الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى عن الشافعي امنت بما جاء عن الله وبما جاء عن رسول - [00:37:23](#)

صلى الله عليه وسلم على مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قالوا وعلموا ان المتكلم بها صادق ولا شك في صدقه. تصدقوه. السلف صدقوا من جاء بها ولم يعلموا حقيقة معناها - [00:37:50](#)

فسكتوا عما لم يعلموه واخذ الآخر عن الاول. هنا نظر الى الحقيقة التي يبكي في ما تؤول اليه ووصى بعضهم بعضا بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن طريق - [00:38:09](#)

وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوا ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما بينوه وسلوك الطريق الذي سلوكه كلام ابن قدامة رحمة الله عليه هنا مم آ يشبه كلام شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:38:29](#)

ابن تيمية تعرفني هذا بعد ابن قدامة لانه من تلاميذ تلاميذه من تلاميذ تلاميذ ابن قدامة هو تتلمذ على الشارح عبد الرحمن ابن عمر والشارح من تلاميذ ابن قدامة صاحب الشرح الكبير - [00:38:51](#)

للامام احمد كلام ايضا في اصول السنة يقول ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها ولا يقال لما ولا كيف؟ انما هو التصديق والايمان بها ومن لم يعرف تفسير الحديث - [00:39:14](#)

ولم يبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له فعلية الايمان به والتسليم مثل حديث الصادق المصدوق. ومثل ما كان مثله في القدر ومثل احاديث الرؤيا كلها وان نبت عنها الاسماء واستوحشت منها واستوحش منها المستمع - [00:39:46](#)

حديث القدر والاسماء والصفات يؤمن بها وان نبت عنها الاسماء يعني لم يكن سمعها سمعها واستوحش منها المستمع بمعنى انه لم يكن سمعها مثل ما جاء بل عجبت ويسخرون قال ايش - [00:40:06](#)

ان الله لا يحجب استوحش منها فردها قال هذا الكلام هذا غير صحيح فليؤمن ويسلم ليؤمن ويسلم فكلام المصنف هنا كما قال رحمه الله انما هو فيما اشكل فيما اشكل اما الذي لم يشكل بين واضح تدل عليه النصوص - [00:40:21](#)

ومن الكتاب ومن السنة واجماع السلف على ذلك. وتفسير ثم جاء من الائمة من فسر ذلك بينه تفسيراً لما قال من يرد من اهل البدع لما ان يرد باهل البدع مثالا على ذلك الاستواء - [00:40:49](#)

السلف يقولون استوى استوى على لغتهم فلما جاءهم من قال استولى سألوا ابن الاعرابي رحمه الله من ائمة اللغة والقراءات وهو

القرآن والحديث قالوا له هل في اللغة استوى بمعنى استولى؟ قال لا. لا يوجد اللغة استوى يعني استوى - [00:41:07](#)  
مستوى بمعنى على مستقرة على نحن في اللغة ورد عليه رد عليه وبين ذلك لهم. ولما قالوا للامام ابن المبارك مستوى بمعنى استولى؟  
قال لا. قالوا كيف استوى؟ قال استوى - [00:41:27](#)

اما كيف الله اعلم؟ قالوا استوى بذاته؟ قال نعم استوى بذاته لماذا؟ لانهم يريدون ان يفسروها بمعنى استولى يقولون فلما قال نعم  
بذاته اضطر الى التفسير ابن مبارك الامام المعروف - [00:41:51](#)

الذي اتفقت الامة على علمه وصلاحه ولزومه للسنة وهكذا الامام مالك وهكذا جماعة ائمة الاسلام الذين احتاجوا الى التفسير واكثرهم  
بيانا لذلك الامام احمد لانه ابتلي بالمحنة والمنافعة عنها ولذلك لما كثير من العلماء لما اراد ان يفسر اخذ كتب الامام احمد في العقيدة  
كما فعل مسدد كما فعل علي ابن المديني - [00:42:12](#)

كما فعل يحيى بن معين هي رسالة الامام احمد في العقيدة ومسدد كتب الامام احمد قال ان املي ان اكتب لي بالسنة فكتب له رسالة  
اصول السنة الامام المشهور شيخ البخاري ومسلم - [00:42:41](#)

والحميدي تلميذ الشافعي صاحب المسند عبد الله ابن الزبير الحميدي كتب اصول السنة وبين فيها مذهب كذب على السنة حرب  
الكرماني لما جاءت التلمذة على احمد وعلى اسحاق بن راهوية فكتب كتابه في المسائل وصدره بكتاب السنة وقال هذا الذي -

[00:42:59](#)

عليه علماء الاسلام عن مشايخ النقد ذكر الامام احمد واسحاق ابن راهوية والحميدي وجماعات من الائمة الذين على هذه العقيدة  
فذكرها مفصلة مفسرة لماذا؟ لانهم احتاجوا اليها اصبح من يأتي ويحرف كلام السلف - [00:43:23](#)

ويقول انما يقصدون كذا. وبين السلف انه انه هو الحق وذلك الترمذي في كتابه يروي عن عن اسحاق بن راهوية في لما جاء عند  
حديث النزول وانهم قالوا ينزل امره لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا؟ قال المؤول ينزل امره - [00:43:41](#)

اثبت وقال انما ينزل نزولا يليق بجلاله عز وجل. لا نقول كما تقول المؤولة المشبهة ينزل نزولي ولا نقول كما تقول المعطلة ينزل امره  
ثم قال انما التشبيه ان تقول يد كيدي - [00:44:04](#)

يرد قول ايش المشبه الذين قالوا يد كيد. ويرد قول المؤولة الذين قالوا قوة. يد الله فوق ايديهم. وبين انها يد حقيقية لله عز وجل  
لكن الله اعلم بها. لان من خلا عن الصفات لم يكن ذات - [00:44:29](#)

وهكذا يقول المصنف رحمه الله ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم  
في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى والراسخون في - [00:44:53](#)

يقولون امنا به كل من عند ربنا يعني رحمة الله عليه الاية التي في اول ال عمران قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات  
محكمة واخر متشابهات - [00:45:10](#)

منه ايات محكمات هن ام الكتاب الاصل الذي يرجع اليهن الكتاب. واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه  
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم له الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب -

[00:45:23](#)

الله عز وجل بين في هذه الاية من القرآن ما هو محكم محكمة اي بيينة واضحة وهي ام الكتاب ومنه ما هو مشتبه يشتهبه وهي ايات  
ليست الاصل ترد الى المحكم - [00:45:45](#)

المحكم فيتبين له. وتعرفها بالمحكم. كيف تعرف المتشابه؟ بالمحكم فاذا لم يتبين لك ماذا تصنع؟ ترد المحكم تقول هذا غلط؟ ترد  
المتشابه تقول هذا ما غلط؟ لا تقول امنا به كل من عند ربنا - [00:46:04](#)

كل من عندي ربه لان الله عز وجل اعلم بما انزل. ونزوله حق وقرآن كريم. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم  
حميد. ما هو محكم هذا القرآن - [00:46:26](#)

بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم واضح ومحكم. ومجمع عليه لا يأتيه بان نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. محفوظ



لذلك نؤمن به فاذا تبين لنا معنى - 00:46:43

امنا به على المعنى الذي تبين لنا بغير تكييف. وان اشكل رددناه الى عالم نقول الله اعلم هل كل شيء تعرفه انت قام عمر وابو بكر في مواضع من سنلوا عن وعمر قال وفاكة واما هذه الفاكة عرفناها فما الاب - 00:47:08 وعلى المنبر ثم قال ان هذا لهو التكلف يا عمر ثم رد قال كله كلام. عرفناه او ما عرفناه. الاب ليس معروفا في لغة قريش. لكن معروف في لغة العرب الاخرين - 00:47:31

وابو بكر سئل عنها فقال لا اعلم. اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ماذا اعلم هذي اشياء ليست معروفة الاب في لغتهم وابن عباس لما سمع اعرابيا يقول ان اختصم عنده اعرابيا في ارض في بئر فقال اعرابي هذه بئري فطرتها انا فطرتها - 00:47:47

حفرها شقة قال ابن عباس الان عرفت قول الله تعالى فاطر السماوات والارض الحمد لله فاطر السماوات والارض بمعنى انه مثل قوله عز وجل او لم تر ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناه - 00:48:13

السماوات كانت واحد ففتق بعضها عن بعض وعزل بعضها عن بعض شق بعضها من بعض عرفها من اين ما كانت عنده هذه اللغة. لغة بعض العرب مع كل الانسان ما يحيط باللغة كلها. هذه لغة. فما بالك بما استأثر الله بعلمه - 00:48:33

والقرآن جعل الله فيه شيء يتميز به الناس العلماء بعضهم من بعض الناس ولذلك قال ابن عباس ها القرآن تفسير القرآن على اربعة انحاء علم تعرفه العرب بلغتهم وعلم يعرف يعني تعرفه العرب بلغتها. وعلم لا يعذر احد بجهله - 00:48:52

يعني شي تعرفه مثل فكلوا واشربوا يعرفونه الناس وقوموا لله قانتين اطيعوا الله واطيعوا الرسول يعرفونه الناس. وعلم تعرفه العرب بلغتها وعلم لا يعلمه الا العلماء وعلم استأثر الله بعلمه - 00:49:15

القرآن فيه ما استأثر الله بعلمه ولذلك كان ابن عباس يقول انا من الراسخين في العلم الذين يعلمونه لانه مما اعطي من العلم نبأ له. قال اللهم علمه التأويل. فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:49:41

هذه الاية قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اصل الكتاب. الاكثر والاصل الذي يرجع واخر متشابهات اخر جمع قلة يعني لم فتفيد الى انها ليست كثيرة متشابهة. اين نعمل بها؟ نرجع الى الاصل. حتى تتبين من الاصل. ثم بين - 00:50:00

الناس واقسام الناس فقال ءام الذين في قلوبهم زين؟ فيتبعون ما تشابه منه يتركون المحكم ويذهبون الى المتشائم يتمسكون لماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله لهم مقصدا. المقصد الاول اصحاب الباطل يريدون الفتنة ان يفتنوا الناس. فيشبهوا على الناس لاجل الفتنة - 00:50:28

مثل ما يأتي النصراني الى قول الله عز وجل عن ان آآ عن آآ عيسى ان الله نفخ فيه ان الله انه رح الله وكلمة الله كلمته القاها الى مريم آآ وانه كلمة الله - 00:50:56

يقولون اذا فيه من الله شيء ما هو الكلمة والكلمة صفة الله؟ اذا فيه ها شيء من الله وكلمة القاها الى مريم نور محمد يقولون هل هذا تشبيه لماذا تركوا قول الله عز وجل وذلك جاءوا وعرضوا هذا على النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل الله في مناظرتهم مع النصارى. نظرتهم مع النصارى. فانزل الله عز وجل - 00:51:17

ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك؟ فلا تكونن من الممترين القرآن كله حق. فلا تكونن من الممترين هؤلاء الذين يشتهون بالقرآن ويقولون فيه انه كلمة - 00:51:47

وكذا وانه بمعنى انها كلام الله نفس الصفة لا الكلمة المقصود كن قال كن فكان هذه الكلمة. وليس المعنى انها حل صفة الله حلت في مريم. لا من اين اخذوا هذا؟ من القرآن متشابه. تركوا المحكم واخذوا بالمتشابه - 00:52:08

فاذا منهم من هو صاحب فتنة اما الذين في قلوبهم زيد فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة والثاني ابتغاء تأويل منهم من يريد ان يحرفهم ومنهم من يريد ان يفسرهم - 00:52:30

منهم من يريد ان يحرفه للفتنة ومنهم من يريد ان يفسر كل شيء حتى ما يصعب ما يقف ما يقول الله اعلم. يريد ان يفسر كل شيء يعني الذي يشتهه عندك قد تأتيك مثل ما قال ابو بكر - [00:52:47](#)

اي سماء تظلني واي ارض تضلني لما جاء عند سئل عن اية لا يعلمها. قال عمران هذا له التكلف سكت فما الذي هذه صفة الراسخين في العلم صفة الزائعين لا يريدون ان يأولوا كل شيء. يفسروا كل شيء - [00:53:03](#)  
ان التأويل كما مر معنا في الدرس الماضي يأتي بمعنى التفسير ابتغاء تأويله يريدون ان يفهموا كل اية حتى ما من المتشابه يريدون ان يفسروه هنا غلط وسبب الذي يحملهم على ان يفسروا كل شيء ولو كان بغير قصد الفتنة. السبب هو ان في قلوبهم زيغ - [00:53:25](#)

في حب للهوى في قلبه زيغ قد لا يقصد الفتنة وانما يريد ان يفسر كل شيء. فيتكلم عليه ثم قال واما الذين والراسخون في العلم فقال وما يعلم تأويله الا الله. تأويل كل شيء تفسيره كل شيء ما يعلمه الا الله - [00:53:53](#)  
ثم قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا المحكم والمتشابه الذي ظهر لنا علمه والذي خفي علينا كله من عند الله كله من عند الله امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولي الاباب. ربنا لا نترغ قلوبنا هذا من دعائهم ايضا. بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رهيب انك انت الوهاب - [00:54:14](#)

يقول الشيخ قال الله في ذم مبتغي التأويل لمتشابه تنزيهه فاما الذين في قلوبهم لما ذكر الاية فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيغ وقرنه بابتغاء الفتنة في الذنب. ثم حجبهم عن ما املوه. وقطع اطماعهم عما قصده بقوله وما يعلم تأويله - [00:54:42](#)  
الا الله آ هذا بالنسبة الى كلامي هنا رحمه الله وخلاصة الامر ان اهل العلم الراسخون في ان الراسخين في العلم يعلمونه وما اشتبه عليهم يكلونه الى عالمه عز وجل - [00:55:06](#)

وان طريقة اهل التمثيل اه طريقة اهل الذين في قلوبهم زيغ ها يتعرضون لمتشابه اما بقصد الفتنة استغلالها لاجل التشبيه والتشويش. واما حب ان يفسروا وان يفهموا كل شيء. حتى ما حجب عنهم علم - [00:55:34](#)  
وهذا هذا طريقة وهذه طريقة اهل الزير ثم قال المصنف رحمه الله قال الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا وقوله ان الله - [00:55:55](#)  
تري يوم القيامة وما اشبه هذه الاحاديث. ستأتي هذه الاحاديث معنا ان شاء الله ونشرحها قال نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ما معنى ولا نرد شيئا منها؟ ما معنى لا كيف ولا معنى؟ هذه ايضا تمسك بها بعض المحرفة. وقالوا الامام احمد نفى الكذب - [00:56:11](#)

هذا مفروغ منه كيفية الصفة ما نعرفها الله اعلم. لكن كيف ينفي المعنى وهو في في الاحاديث في الروايات الاخرى عنه في كتاب السنة لابنه عبد الله وكتاب السنة للخلال وكتبه الهوى الامام احمد - [00:56:36](#)  
السنة هم انه اثبت هذه ورد على من شبه ورد على من اول كيف قالوا كما بين شيخ الاسلام ابن تيمية قوله لا كيف ولا معنى لا معنى باطل الذي هو التأويل. الذين - [00:56:55](#)

يعنون ايش؟ يقول لك استوى معناها استولى يغيرون المعنى الى معنى اخر. هذا هذا مراده. لماذا نقول هذا الكلام؟ لان هذا هو الذي ينطبق مع قاعدة الامام احمد في الكلام - [00:57:14](#)  
في الكتب الاخرى والروايات عنه في اثبات الاسماء والسودان ما ينفي معنى المتبادر منها. انما ينفي ايش؟ المعنى الباطن الذي جاء به المؤولة. ثم قال ولا ولا نرد شيئا منها منهم من يأتي ويقول هذه لا نقبلها - [00:57:29](#)  
ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية. ايش معنى بلا حد ولا غاية - [00:57:54](#)

قالوا اي بلا نهاية ولا نحده بعقولنا لا نقول له غاية لما نقول ان الله استوى على العرش اذا هو محدود وله حدود وله كذا هذه لا نتعرض لها الله اعلم بها - [00:58:10](#)

الله اعلم ان الله عز وجل اخبر قال بما خلقت بيدي فيأتي من يتعمق ويتخيل ويجعل كذا ويجعل كذا سبحان الله وان لها حد محدود  
ولا الله اعلم لذلك يقول بلا حد ولا غاية. لا نقول تنتهي الى كذا ولا غايتها كذا. ولا نحده بعقولنا ايضا - [00:58:30](#)  
نجعل لها المعنى بعقولنا انما بما ثبت في القرآن والسنة. ثم قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء نفى ها  
للتشبيه والتمثيل وهو السميع البصير اثبات لصيغة السمع والبصر. ونقول كما قال ونصفه - [00:59:04](#)  
به نفسه لا نتعدى ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين. نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه ولا نزيل عنه صفة من صفاته. لشناعة شنعت  
يعني كون اهل الباطل يشنعون علينا اننا نثبت الصفات. نأتي نوافقهم - [00:59:27](#)  
ونقول لا لا نثبتها لا. نثبتها ولا نبالي. ولا نتعدى القرآن والحديث بعقولنا والاهواء والاراء يقولون ولا نعلم كيف كنت ذلك. يقول نثبت  
ولا نعرف الكيفية ولا نعلم كونها كيف كن ذلك الا بتصديق الرسول وتثبيت القرآن - [00:59:46](#)  
يعني الا اننا نثبت القرآن ونثبت يعني الصفات في القرآن ونثبت احاديث الصفات في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم على  
معناها لكن كيف الكيفية لا يعلمها الا الله عز وجل - [01:00:10](#)  
اه فانه تبارك وتعالى اعلم بمراده ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا في احاديث وهو ابليغ  
الخلق بيانا وافصح لغة وانصح القلب لامته - [01:00:27](#)  
وهو اعلمهم بالله وبما جاء عن الله فلا يتهم نقله بالجهل ولا بالخطأ ولا بالغش. لانه افصل الخلق وانصح الخلق واعلم الخلق. فما جاء  
به صلى الله عليه وسلم كله حق لا يدخله شبهة من حيث اللغة ولا - [01:00:52](#)  
من حيث المعنى ولا من حيث الامانة. فانه الصادق الامين الصادق المصدق. صلى الله عليه وسلم. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك  
على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:19](#)  
- [01:01:39](#)